

التواصل التفسيري

القراءة والاستماع والمشاهدة

المعيار 1.2: يفهم الطلبة ويفسّرون اللغة المكتوبة والمنطوقة في مواضيع مختلفة.

مقتبس من (Standards for Foreign Language Learning in the 21st Century) (2006)

رئيسة تحرير هذا الفصل: ابتسام العرابي

محتويات الجزء

- الأهداف والتقييم.....3
- المواد.....11
- الأنشطة.....13
- مشاهدة مقابلة
- قراءة قصة
- قراءة إعلان تجاري
- الاستماع إلى أغنية
- استراتيجيات التعلّم.....23
- استراتيجيات التدريس.....25
- الملحق.....26

تقدّم *Standards for Language Learning in the 21st Century*, 2006 الخطوات التوجيهية لتدريس اللغة الأجنبية في الولايات المتحدة الأمريكية. ويتضمّن المعيار الأول، التواصل، ثلاثة أجزاء: الأسلوب التبادلي بين الأفراد (interpersonal mode)، الأسلوب التفسيري (interpretive mode) (القراءة، والاستماع، والمشاهدة)، والأسلوب التقديمي (presentational mode) (الكتابة، والتقديم من خلال التحدّث). وتعالج هذه الوحدة الأسلوب التفسيري للتواصل. وللمزيد من المعلومات حول المعايير، راجع وحدة المعايير.

ويشمل الأسلوب التفسيري الاستماع أو المشاهدة أو قراءة نصّ، كالاستماع إلى إعلان موجّه للعموم، أو مشاهدة فيلم، أو قراءة جريدة. ولا يتوفر للمستمع أو المشاهد أو القارئ هنا أية وسيلة لتوجيه أسئلة لكاتب النص، أو طلب إعادة، أو التداول حول المعنى؛ لهذا يشار إلى هذا النوع من التواصل بالتواصل ذي الاتجاه الواحد.

وعند التحدث عن التواصل التفسيري، يشار إلى محتوى اللغة المتلقاة الذي يتمّ الاستماع إليه أو مشاهدته أو قراءته بـ "النص" بغضّ النظر عن نوعية الأسلوب.

وليس كل التواصل التفسيري الشيء نفسه؛ فالاستماع إلى إعلان في المطار يتطلّب نوعاً من مهارة الاستماع مختلفاً عن الاستماع إلى قصة في المذياع؛ وقراءة إعلان تجاري في الجريدة يتطلّب نوعاً

من مهارة القراءة يختلف عن قراءة مقال في الجريدة. وبالإضافة إلى ذلك، يطرح كلّ من الاستماع والمشاهدة والقراءة صعوبات خاصة بكلّ واحدة منها:

- **الاستماع والمشاهدة** يشملان مُرسلاً (أي شخص أو مذياع أو جهاز تلفزيوني)، ورسالة، ومتلقي (أي المستمع). وغالباً ما يجب على المستمعين والمشاهدين أن يعالجوا الرسائل فور تلقيها، حتى وهم لا يزالون يعالجون ما سمعوه قبيل ذلك بقليل، دون مراجعة أو النظر إلى ما سيأتي. علاوة على ذلك، يضطرّ المستمعون إلى مواجهة اختيار المرسل للمفردات، والتركيب، ومعدل الإلقاء.
- **القراءة** هي عملية تفاعلية تحدث بين القارئ والنص ، وينتج عنها الفهم. ويقدم النصّ حروفاً ومفردات وجملاً وفقرات تساعد على تركيب المعنى، والقارئ يستعمل المعرفة والمهارات والاستراتيجيات لتحديد ذلك المعنى. ويضطرّ القارئ إلى التعامل مع الطريقة التي رَكَّب بها الكاتب تلك المواد.

التواصل التفسيري

الأهداف والتقييم

التواصل التفسيري والفهم

إنّ التواصل التفسيري دائماً يشمل فهم نصّ ما. ويوصف الفهم في أغلب الأحيان بالحرفيّ (literal) أو بالاستدلاليّ (inferential). ويجب أن تشمل أهدافك التدريسية للفهم سواء في اللغة الأولى أو اللغة الأجنبية، كلاً من الفهم الحرفي والفهم الاستدلالي معاً.

الفهم الحرفي (literal comprehension) هو فهم الحقائق التي تمّ الإعلان عنها بصراحة في نص تمت قراءته أو الاستماع إليه أو مشاهدته. وصفة طبخ مثلاً هي عبارة عن سلسلة من التعبيرات الواضحة حول المكونات والمقادير والخطوات التي تتبع في التحضير.

الفهم الاستدلالي (inferential comprehension) هو فهم أفكار أو حقائق مستمدة من استدلالات وتوقعات وتفاصيل قائمة على التفسير الحرفي لنص ما. فمثلاً، إذا قرأ الطالب أن رجلاً يفتح المظلة وهو يتجه إلى الخارج، قد يستدل أن الجو ممطر، رغم أن النص لا يشمل تلك المعلومة بالتحديد. مثال آخر من وصفة تتطلب "علبة من الحمص" دون أن تحدد للقارئ أنه يحتاج إلى فتح العلبة وتصفية محتواها من الماء.

أمثلة للتواصل التفسيري (التي يمكن أن تشمل الفهم الحرفي والاستدلالي):

- الاستماع إلى إعلان في محطة القطار
- الاستماع إلى خطاب أو محاضرة
- الاستماع إلى أغنية
- مشاهدة جولة لمنزل من الداخل
- مشاهدة إعلان تجاري في التلفزيون
- مشاهدة برنامج تلفزيوني
- قراءة قائمة الطعام
- قراءة إرشادات
- قراءة قصة
- قراءة إعلانات تجارية على الجدران وفي الحافلات والقطارات.

تطوير الأهداف والتقييم معاً

يمكنك أن تقوم بتطوير تقييمك وكيف ستقيم تقدّم التقييم حالما تنتهي من تحديد الأهداف من الصف أو الوحدة التدريسية أو الحصة الدراسية. لأنّ ما نعمله لتقييم تقدّم الطالب هو ما يحدّد في الحقيقة ما نتوقعه منه أي ما يستطيع إنجازه، ومدى جودة أداءه؛ بغضّ النظر عن مدى دقّتنا في تحديد الأهداف. لهذا يكون من الأفضل أن تتخذ القرار بهذا الشأن مبكراً، وأن تخبر الطلبة بتوقعاتك ثم تصمّم التدريس ليُطابق الأهداف.

تقود أهداف التعلم كلّ تدريس.

أهداف المحتوى (content objectives)، كذلك التي تمّ وصفها في *Standards for Foreign Language Learners in the 21st Century* تصف ما ينبغي أن يعرفه الطلبة، وأهداف الأداء (performance objectives) تصف مدى جودة أداء الطلبة. وأنت كمُدّرس، يجب أن تحدد الأهداف التعلّمية من الدرس، والوحدات الموضوعية، والحصص الدراسية. ويصبح تخطيط الحصص أسهل بكثير عندما يكون لديك الأهداف التعلّمية؛ لأن هذه الأهداف تحدد الأنشطة التي سوف تختارها، وكيف ستقوم بتقييم تقدم الطلبة.

ولتوضيح كيف يمكنك أن تخطّط الأهداف أولاً ثم التقييم وبعد ذلك الأنشطة، سنستعمل عينة من وحدة عن الأكل لطلبة السنة الأولى في اللغة العربية.

أهداف المحتوى- ما يجب أن يتعلمه الطلبة

إن أهداف التواصل التفسيري هي مرتبطة بالمفاهيم الراسخة الشاملة (enduring understandings) أو المواضيع الرئيسية للسنة أو الوحدة. وهذه هي "الأفكار الكبرى" المرتبطة عادة بثقافة أو ثقافات اللغة المدروسة. وهذه الأفكار يكتشفها الطلبة ويحلّونها في اللغة المستهدفة. وللمزيد من المعلومات عن المفاهيم الراسخة، راجع التصميم العكسي (backwards design) في وحدة التخطيط.

وتختلف أهداف المحتوى القائمة على المعايير عن أهداف التعلم التقليدي للغة؛ فهي تصف الوظائف (functions)، أي مايقدر الطلبة على عمله باللغة، بدلاً من قواعد نحو أو مفردات مُعينة. وترتبط الوظائف بسياق مُعين، والسياق يحدده الموضوع أو الموضوع الرئيسي للدرس أو الوحدة. لاحظ عند قراءتك للأهداف التعلّمية في المثال التالي أنها تصف فقط وظائف في سياق. بعد أن تنتهي من قراءة الأهداف في المثال، سوف نقوم بمراجعة الأهداف، ونرى كيف تحدد هذه الأهداف النحو والمفردات التي ستتمّ دراستها.

وتقدم المعايير لتعلم اللغات الأجنبية في القرن الواحد والعشرين مؤشرات نموذجية (sample progress indicators) للتقدم لطلبة اللغة العربية لكلّ معيار في مختلف مستويات الكفاءة. *Standards for Foreign Language Learning in the 21st Century* ومؤشرات التقدم كلها وظائف، أي وصف لما يقدر الطلبة على عمله باللغة. ومن شأن هذه المؤشرات أن تعطيك التوجيه في تطوير أهداف واقعية لطلبتك. ومؤشرات التقدم موجودة لأربعة مستويات تدريس، الصف الرابع والصف الثامن والصف الثاني عشر والصف السادس عشر (الكبار الجامعة) على افتراض أنّ الطلبة درسوا اللغة العربية منذ الصف الأول؛ وبما أن هذا ليس دائماً صحيحاً، يُمكن للمدرسين أن يُقدروا مؤشرات التقدم التي هي مناسبة لطلبتهم وذلك بتعديل السنوات التي تمت دراستها، ثم اختيار الوظائف المناسبة (والتي لها أهمية) للطلبة.

- مؤشرات التقدم للصف الرابع هي مناسبة للطلبة الذين درسوا العربية من مرحلة الروضة إلى الصف الرابع، أو ٥-٨، أو ٩-١٠.

- مؤشرات التقدم للصف الثامن هي مناسبة للطلبة الذين درسوا العربية من مرحلة الروضة إلى الصف الثامن، أو ٧-١٢، أو ٩-١٢.
- مؤشرات التقدم للصف ١٢ هي مناسبة للطلبة الذين درسوا العربية من الروضة-إلى الصف ١٢.
- مؤشرات التقدم للصف ١٦ هي مناسبة للطلبة المتقدمين جداً.

للمزيد من المعلومات عن المعايير وبعض الأمثلة للمؤشرات النموذجية للتقدم، راجع وحدة المعايير. وللنسخة الكاملة للمؤشرات النموذجية للتقدم للغة العربية، يلزمك أن تحصل على (ACTFL) من *Standards for Foreign Language Learning in the 21st Century* (2006). (ارجع إلى الموارد في آخر هذه الوحدة.)

وفيما يلي بعض العينات لأهداف التعلم القائم على المحتوى بالنسبة للتواصل التفسيري للسنة الأولى من تعلم العربية للصف الخامس وهم يدرسون وحدة عن الطعام: وعينات الأهداف التفسيرية هذه تفوق ما قد يدمجه المدرس في الواقع في وحدة موضوعية واحدة.

اللغة-العربية

الصف التاسع

السنة الأولى

الوحدة الموضوعية- الطعام

المفاهيم الراسخة: هناك تشابه وفوارق في الحياة اليومية لأشخاص من ثقافات مختلفة. هناك تشابه وفوارق بين أناس من ثقافات مختلفة بالنسبة للطعام الذي يأكلونه، وطريقة تحضير الطعام وتقديمه وتناوله.

وقد تشمل أهداف التواصل التفسيري لوحدة الطعام بعض ما يلي:
سوف يقدر الطلبة على

- قراءة وصفة طبخ بسيطة أو قائمة مشتريات المواد الغذائية
- مشاهدة شريط فيديو لوجبة طعام عائلية، وفهم بعض اللغة المستعملة، والتعرف على بعض الممارسات والمنتجات الثقافية
- مشاهدة شريط طبخ بالعربية وفهم مراحل إعداد الطبق، والتعرف على الممارسات الثقافية
- مشاهدة عرض بسيط حول الأطعمة اليومية للفطور والغداء والعشاء في بلد عربي، وفهم الأفكار الرئيسية
- الاستماع إلى إعلان تجاري عن طعام ما وفهم الموضوع والفكرة الرئيسية
- الاستماع إلى مقابلة مع شخص يقارن المأكولات العربية من مختلف البلدان، والتعرف على الفكرة الرئيسية وبعض التفاصيل والمناظير الثقافية.

وكلّ هدف في المحتوى هو وظيفة، أي شيء سيكون في مقدور الطالب أن يعمل به باللغة العربية. وتوجد الوظائف في سياق الموضوع-(هنا المأكولات العربية وتناول الوجبات). ويكوّن النحو والمفردات والمعلومات الثقافية الضرورية للقيام بالوظيفة " المحتوى اللغوي والثقافي" للحصص الدراسية. ويرجع للمدرس أن يحدد هذا المحتوى اللغوي. ويشمل جزء من المحتوى لغة سبق لهم أن تعلموها؛ وهذه سوف يراجعونها ويعيدوا استعمالها في هذا السياق الجديد. وبعض المعلومات

اللغوية ستكون جديدة؛ وهذه سوف تقوم بتقديمها لأول مرة في سياق و بطرق مختلفة. ولمعرفة كيفية تحديد النحو والمفردات والمعلومات الثقافية الضرورية لوظيفة ما، راجع "الأهداف الوظيفية واللغة" في الملحق A.

التقييم

هناك نوعان من التقييمات يستعملهما المدرسون عادة في التدريس:

التقييم البنائي أو التكويني (formative assessment): يستعمل معظم المدرسين أنواعاً مختلفة من الاختبارات والتقييمات قصد التقييم التكويني؛ وهذا التقييم هو الذي يبين للمدرس والطالب مدى فهم واستيعاب الطالب للمعلومات أثناء حصة دراسية أو وحدة. وتشمل هذه الاختبارات اختبارات الورقة والقلم، وتقييمات قائمة على نماذج تقييم وامتحانات موجزة، وتقييمات الأقران وتقييمات ذاتية. ويجب أن تكون هذه التقييمات سريعة ومرنة؛ وهي غالباً ما تكون جزءاً من الأنشطة.

التقييم النهائي (summative assessment): يحدث هذا التقييم في نهاية الوحدة أو الدرس، ويقوم مدى تعلم الطالب للمواد ككل عبر الأهداف القائمة على المعايير. وهو غالباً ما يكون بمثابة مهمة أداء متكامل ويدعى تقييم أداء متكامل (integrated performance assessment) أو (IPA). وتقوم بتحديد التقييم النهائي فقط بعد أن حددت الأهداف العامة من التعلم للوحدة الموضوعية. ويجب أن تساهم أنشطة الوحدة كلها في زيادة قدرة الطالب على النجاح في التقييم النهائي. وبصفة مثالية، يتخذ التقييم النهائي نفس الشكل الذي تتخذه الأنشطة، ويشمل نفس نماذج التقييم. إذ تُقَم مدى قدرة الطلبة على نقل (transfer) المعرفة والمهارات التي تعلموها طوال الوحدة إلى مهمة جديدة لكنها مشابهة.

ويطرح تقييم الفهم عند الطلبة المبتدئين صعوبات خاصة، لأنهم لا يملكون لإمورد محدودة في اللغة المستهدفة لتبيين فهمهم. لهذا يسمح بعض المدرسين للطلبة أن يجيبوا على بعض الأسئلة في القراءة والاستماع باللغة الإنجليزية لكي يُبينوا فهمهم. وطريقة أخرى هي تزويد الطلبة بمهام منظمة جداً مبنية على القراءة أو الاستماع، ولا تتطلب إلا قليلاً من المعرفة اللغوية في اللغة المستهدفة.

عيّنة من تقييم الأداء النهائي لآخر الوحدة لطلبة الصف التاسع للسنة الأولى من تعلم العربية؛ والتعلم عن وحدة الغذاء.

سيعمل الطلبة في مجموعات لتهييء عروض عن المأكولات التقليدية لمختلف البلدان التي تتحدث باللغة العربية، وكيف يتم تناول تلك المأكولات.

1. ستقوم كل مجموعة بالبحث حول المأكولات التقليدية لبلد أو منطقة معينة. وسيستعينون خلال بحثهم بوثيقة من المدرس تحتوي على سلسلة من الأسئلة الأساسية (مكتوبة باللغة العربية). وقد تشمل الموارد (كلها بالعربية) على وصفات طبخ، ولوائح بقائمة الطعام، ووصف موجز للمأكولات، وأشرطة فيديو، وصور، وإعلانات تجارية، ومقابلات،

والذهاب إلى مطعم يقدم مأكولات المنطقة، والذهاب إلى محل بقالة عربية، والقيام بطبخ بعض الأطباق.

٢. يستعمل طلبة كلّ مجموعة اللغة العربية وهم يشاركون الآخرين معلوماتهم ويصمّمون عرضاً لتقديمه في الفصل حول المأكولات التقليدية لمنطقتهم وكيف يتمّ إعدادها وتقديمها وتناولها. ويمكن للمدرس أن يشجع الطلبة على الابتكار في تطوير عروض تثير اهتمام الفصل؛ ويمكن أن تشمل هذه العروض تمثيلات وعروض (باوربوينت) ، وإظهار طرق الطبخ والأكل ، وأشرطة فيديو ، وكتب الطبخ.

٣. يقدم الطلبة عروضهم؛ ويشارك كلّ طالب من كلّ مجموعة. ويجب أن يكون الطلبة مستعدين للإجابة على أسئلة الطلبة الآخرين بعد انتهائهم من تقديم العرض. وسيقوم كلّ طالب بالاستماع إلى، ومشاهدة عروض الآخرين، وتدوين ملاحظاته، وملء ورقة يوزعها المدرس لتلخيص محتوى كل العروض.

ويصف هذا التقييم النهائي المعرفة التفسيرية والمهارت التي يُتوقع أن يكتسبها الطلبة عند نهاية الوحدة.

- سيقوم الطلبة بأبحاث حول المأكولات التقليدية وكيف يتمّ تقديمها وتناولها، وذلك بقراءة ومشاهدة والاستماع إلى وصفات طبخ، ولوائح طعام، وأوصاف موجزة للمأكولات، وأشرطة فيديو، وصور وإعلانات تجارية، ومقابلات مع أناس البلد الأصليين، والذهاب إلى مطعم أصلي يقدم أكل المنطقة، والذهاب إلى بقالة عربية، وطبخ بعض الأطباق.
- وسيقوم كلّ طالب بمشاهدة عروض الآخرين والاستماع إليها، وتدوين الملاحظات، وملء ورقة يوزعها المدرس تلخص محتوى كلّ العروض.

ويمكن تقييم أداء الطلبة في هذه المهام باستعمال نموذج التقييم الذي يتمّ وصفه فيما يلي في مقاييس الأداء.

وللمزيد من المعلومات حول التقييم وتقييم الأداء، راجع وحدة التقييم. وستجد في آخر الوحدة لائحة من التقييمات التي تستعمل عادة للكفاءة الشفوية من مرحلة الروضة إلى الصف الثاني عشر؛ كما ستجدون أيضاً أوصافاً موجزة، وروابط إلى الموارد.

وتحدد مقاييس الأداء للتواصل التفسيري لمستوى الطلبة المدى المتوقع لفهم الطلبة لما يقرؤونه ، ويستمعون إليه، ويشاهدونه .

مقاييس الأداء- إلى أيّ حدّ يستطيع الطلبة أن يجيدوا عمل ما تعلموه

إنّ مقاييس الأداء (performance criteria) تتيح لك أن تعطي للطلبة فكرة واضحة وملموسة بخصوص توقعاتك لمدى قدرتهم على بلوغ أهداف المحتوى. وتصف تلك المقاييس بإيجاز شكل الأداء بالنسبة للطلبة الذين "وصلوا إلى التوقعات"، والذين "فاقوا التوقعات"، والذين "لم يبلغوا التوقعات"

ولقد تمّ تطوير الخطوط التوجيهية لأهداف التقييم من جانب ACTFL، *Performance Guidelines for K-12 Learners* (1998, 2002)، ونماذج التقييم، والتي تم نشرها في *The ACTFL Integrated Performance Assessment* (2003). والخطوط التوجيهية والمقاييس هي قائمة على أبحاث، وقد تمّ إثبات صحتها على عدد كبير من الطلبة الذين يدرسون اللغات الغربية التي تُدرّس عادة في الولايات المتحدة الأمريكية. وهي تمثل توقعات معقولة لتقدم الطالب في هذه اللغات، وفقاً للمدة التي أمضوها في دراسة اللغة. ويشمل نطاق المستوى المبتدئ في ACTFL بالنسبة للغات الغربية كالفرنسية والإسبانية، الطلبة الذين درسوا اللغة في الصفوف الروضة-٤، أو ٥-٨، أو ٩-١٠. ويشمل نطاق المستوى المتوسط الطلبة الذين درسوا اللغة في الروضة-٨، أو ٧-١٢، أو ٩-١٢. ويتكون نطاق المستوى ما قبل المتقدم من الطلبة الذين درسوا اللغة في الروضة-١٢.

لكن الخطوط التوجيهية تشير إلى أن الطلبة، بالنسبة للغتين العربية والصينية، قد يحتاجون إلى وقت أطول للتعلم قبل أن يصلوا إلى المقاييس التي تمّ تحديدها؛ وذلك بسبب الفوارق المهمة في النحو والنطق وطرق الكتابة. ومع ذلك، فإن هذه الخطوط التوجيهية من شأنها أن تعينك على تحديد كيف يجب أن يكون أداء طلبتك في أنشطة التواصل التفسيري، إذا أخذت بعين الاعتبار عدد السنين التي أمضوها في دراسة العربية؛ وعلماً بأنهم قد يحتاجون إلى وقت أطول للتعلم من طلبة اللغة الإسبانية لكي يصلوا إلى بعض المقاييس. وللمزيد من المعلومات حول الخطوط التوجيهية ACTFL، ارجع إلى وحدة التقييم.

فيما يلي مثال لنموذج تقييم للتواصل التفسيري للصف التاسع، متعلمي العربية سنة أولى للتقدم في وحدة الطعام. وقد تمّ تعديل المقاييس من عناوين تقييم الأداء المتكامل لأكتفل ACTFL. ولقد تمّ إضافة المقاييس المكتوبة باللون الأحمر من جانب الكتاب، وهي لم تتم تجربتها والتأكد من صحتها مثل المقاييس القائمة على تقييم الأداء المتكامل، ولكنها ملائمة للمهام والقدرات الموصوفة أسفله.

المقياس	يفوق التوقعات ٣	يصل إلى التوقعات ٢	لا يفي بالتوقعات ١
الفهم الحرفي	يستطيع أن يتعرّف على موضوع نصّ من اختيار المدرس	يستطيع أن يتعرّف على موضوع نصّ من اختيار المدرس	لا يستطيع التعرف على موضوع نصّ من اختيار المدرس
التعرّف على المفردات	يتعرّف على المفردات والعبارات التي تمّ تعلمها عن الطعام	يتعرّف على بعض أو جُلّ المفردات والعبارات عن الطعام	يستطيع التعرف فقط على بعض المفردات والعبارات عن

<p>الطعام</p> <p>يستطيع التعرف على بعض الأفكار عن المأكولات العربية في سياقات معتادة</p>	<p>يستطيع التعرف على الأفكار الرئيسية في النصوص (القراءة/الاستماع/المشاهدة) عن المأكولات العربية</p>	<p>يستطيع التعرف على الأفكار الرئيسية في النصوص</p> <p>يستطيع التعرف على الأفكار الرئيسية وبعض التفاصيل الإضافية</p>	<p>إدراك الفكرة الرئيسية</p> <p>التعرف على تفاصيل تفسيرية</p>
<p>يستطيع أن يقوم باستنتاجات حول معاني الكلمات والنص في بعض الأحيان وبمساعدة خارجية</p> <p>لا يستطيع أن يستنتج معني مفردات غير معروفة</p>	<p>يستطيع أن يقوم باستنتاجات حول معاني الكلمات والنص بصفة مستقلة انطلاقا من أدلة معينة</p> <p>يستطيع أن يستنتج معني بعض المفردات غير المعروفة من سياقات كالصور والحركات والتعبيرات</p>	<p>يستطيع أن يستنتج موقف الكاتب حول المأكولات من النص وأدلة من السياق بصفة مستقلة أو بالمساعدة</p> <p>يستطيع أن يستنتج معني بعض المفردات غير المعروفة من سياقات كالصور والحركات والتعبيرات ومن مفردات أخرى</p>	<p>الفهم التفسيري (الاستدلالي)</p> <p>يستطيع أن يستنتج المعنى من أدلة كالعناوين والصور (النص المكتوب) والأفعال والمحيط (فيديو) ونبرة الصوت المحيط (الأشرطة السمعية)</p> <p>استدلال معني مفردات غير معروفة من السياق</p> <p>استنتاج الأفكار من السياق والمفردات المعروفة</p> <p>استنتاج رأي الكاتب من السياق</p>

يمكن استعمال هذا الدليل لتقدير الأداء في المهام التفسيرية في تقييم الأداء المتكامل الموجود أعلاه.

ويمكن تكيف نموذج التقييم هذا أو أية نماذج أخرى لتلائم عمر ومواضيع واهتمامات طلبتك. وكما يتجلى في نموذج التقييم أعلاه، وجد مطوّرو ACTFL Performance Guidelines K-12 في بحثهم أن متعلمي المستوى المبتدئ كانوا محدودين في تعرفهم على المفردات والعبارات الأساسية، وفي قدرتهم على إيجاد الأفكار الرئيسية في النصوص. وقدرات المبتدئين (الصف الرابع) كانت منحصرة على الفهم الحرفي، ولم تتم ملاحظة الفهم الاستدلالي إلا عند المستوى المتوسط (الصف الثامن). ومع ذلك فقد أضفنا القدرات الاستدلالية، "يستطيع أن يستدل على المعنى من أدلة كالعناوين والصور (النص المكتوب) والأفعال والخلفية (الفيديو) ونبرة الصوت والخلفية (أشرطة سمعية)". وذلك لأنّ دلائل المستوى المبتدئ قائمة على توقعات الصف الرابع، ونعتقد أن طلبة الصف التاسع سيكونون قادرين على القيام باستنتاجات، لأنّ هذه الخاصية تتلاءم مع مستوى نضجهم، ومن المنتظر أن يكونوا قد اعتادوا على القيام باستنتاجات أثناء تواصلهم التفسيري باللغة الإنجليزية. وهذا هو نوع التعديل الذي يجب أن تعمله عندما تقوم بتكليف الخطوط التوجيهية ومؤشرات التقدم ونماذج التقييم لفصولك.

ويجب أن تكون نماذج التقييم جزءاً من أنشطتك، بدلاً من الانتظار حتى النهاية لاستعمالها. فمثلاً إذا قررت أن تعرض على الطلبة شريطاً تلفزيونياً حول الطعام، اجعل نموذج التقييم أكثر تحديداً لما سيقوم به الطلبة. وامنحهم نسخة من نموذج التقييم قبل البدء في المهمة، ثم اسألهم أن يفكروا في معنى مقاييس أدائهم في المهمة. ما هي المفردات والعبارات الرئيسية؟ كيف يمكنهم أن يزيّدوا فرص التعرف عليها؟ ما هي الفكرة الرئيسية؟ كيف يمكن للطلاب أن يتعرّف على الفكرة الرئيسية فيما يشاهده و ما يسمعه؟ ما هو الاستنتاج؟ كيف يمكنه أن يستعمل الأدلة الموجودة في إعلان تلفزيوني لتخمين المعنى وما يقصده الكاتب؟

ويجب أخذ مقاييس الدليل التقييمي هذه بعين الاعتبار عند اختيار وتصميم الأنشطة، حتى ترفع من جودة استعمال اللغة عند الطالب.

التواصل التفسيري

مواد التدريس

المواد الأصلية للممارسة التفسيرية، يمكنك أن تدمج أي شيء يكتبه أو يتحدثه الناطقون الأصليون موجهاً إلى متحدثين أصليين، ويشمل التواصل في اتجاه واحد :

- برامج راديو وتلفزة
- إعلانات عمومية (المطارات، القطارات/محطات الحافلات، المتاجر)
- خطابات ومحاضرات
- تسجيلات هاتفية لخدمة الزبائن
- إعلانات تجارية
- قصائد شعر وأغانٍ
- تعليمات لبناء شيء ما كنموذج لسيارة أو أنابيب مياه
- وصفات طبخ
- لوائح الطعام
- مقالات إخبارية
- الكتب المصورة الهزلية والقصص الهزلية
- ملصقات ولافتات
- ملصقات تعريفية
- كتب، وكتب أطفال، ومجلات، وجراند
- أخبار على شبكة الإنترنت، ومقالات، وقصص

مواد نصف أصلية هي مواد قائمة على المواد الأصلية، لكن تمّ تعديلها أو تبسيطها أو تكييفها لتلائم طلبة اللغة. وقد تشمل:

- نصوص قراءة في كتب مدرسية للغة أو تمّ تطويرها من جانب المدرس، وتكون قائمة على نصوص أصلية
- نصوص قراءة مستمدة من نصوص أصلية، وتمّ تعديلها من جانب المدرس ليستعملها الطلبة
- نصوص سمعية قائمة على نصوص أصلية تمّ تعديلها لتلائم طلبة اللغة، كالأخبار العربية للبت على الإنترنت (ارجع إلى الموارد) في فيديو أو عروض تقديمية (يوتوب) مصممة لمتعلمي اللغة

ارجع إلى الموارد في آخر هذه الوحدة للمزيد من الموارد للنصوص بالعربية.

تقدير مستوى صعوبة النص

سوف تساعدك المقاييس التالية على تقدير السهولة أو الصعوبة لنصّ في الاستماع أو القراءة لغرض مُعيّن ولمجموعة مُعيّنة من الطلبة.

- كيف تمّ تنظيم المعلومات؟ هل القصة أو الحكاية أو التعليمات تلائم التوقعات المعتادة؟ فالنصوص التي تقدم الأحداث في ترتيب زمني طبيعي، والتي لها عنوان واضح المعنى، والتي تقدم المعلومات في تنظيم بديهي (الأفكار الرئيسية أولاً، ثم التفاصيل والأمثلة ثانياً) تكون أسهل فهماً من غيرها.
- إلى أيّ حدّ كان الموضوع مألوفاً للطلبة؟ وتذكر أن التطبيق غير الصحيح للخلفية المعرفية بسبب الفوارق الثقافية يمكن أن يخلق صعوبات كبيرة في الفهم. فقد يجد الطلبة مثلاً أن زواج امرأة شابة من رجل مُسنّ، كما يحدث في نهاية شريط "عمارة يعقوبيان"، أمر غير لائق أو "مزعج". وقد يحتاجون أن تساعدهم على فهم أنّ مشاهدي الشريط في العالم العربي قد يعتبرون ذلك كنهاية سعيدة.
- هل يحتوي النص على الحشو (إعادة نفس الفكرة بعبارات أخرى)؟ فقد يجد السامعون، في المستويات المبتدئة للكفاءة، أن المقاطع القصيرة والبسيطة تكون أسهل معالجة من غيرها؛ لكن طلبة المستويات الأعلى من الكفاءة يستفيدون من الحشو في اللغة.
- هل يشمل النص أناساً أو أشياء متعددة؟ هل تمّ التمييز بينها بوضوح؟ فمن الأسهل أن تفهم مقطعاً مختاراً فيه طبيب ومريض من مقطع فيه طبيبان. أو بعبارة أخرى، كلما ازداد التمييز بين الأشخاص أو الأشياء سهل الفهم.
- هل يحتوي النص على دعم بصري لإعانة السامعين على تفسير ما يسمعون؟ الوسائل البصرية كالخرائط أو الرسوم البيانية أو الصور أو صور فيديو، تساعد على تأطير ما يتلقاه المستمع وتعطي دلالات لفهم المعنى.

إن صعوبة المهمة وصعوبة النص ليستا نفس الشيء. يمكنك أن تسأل الطلبة المبتدئين أن يشاهدوا شريط فيديو حول حدثٍ جدُّ مألوف، وأن يتعرفوا على الموضوع. وعلى الرغم من صعوبة النص الحقيقي، فهناك العديد من الدلالات (صور، أسماء، خرائط، إلخ...) تساعد الطالب على إنجاز المهمة. كما يمكنك أن تسأل الطلبة الأكثر تقدماً أن يقرؤوا نصاً بسيطاً، وتطلب منهم أن يقوموا باستنتاجات معقدة حول الثقافة و المناظير الثقافية بعد القراءة؛ وهذا أصعب بكثير. لهذا من الأفضل أن تختار النص والمهمة بعناية لكي يتلاءم مع مستوى الكفاءة للطلبة، ومع غرضك التعليمي من استعمال النص.

التواصل التفسيري

الأنشطة

أنشطة التقييم المتكامل والتدريس القائم على المهام

يقدم العديد من المدرسين مهارات التواصل التفسيري في سياق النهج القائم على المهام لتدريس اللغة (task-based approach). وعند استعمال النهج القائم على المهام، تحتوي كل وحدة تُدرّسها على مهمة هادفة أو أكثر يجب أن ينجزها الطلبة باللغة. وغالباً ما تكون المهام مهام أداء متكاملة (integrated performance tasks)، تضمّ كل أهداف المعايير. و تتخذ شكلاً ينقسم إلى ثلاثة أجزاء، يركز كل منها على أسلوب من أساليب التواصل:

1. الجزء الأول من المهمة هو إيجاد المعلومات حول موضوع-التواصل التفسيري،
2. ثم يشارك الطلبة هذه المعلومات بينهم في مجموعة-التواصل التبادلي بين الأفراد،
3. وأخيراً ينتج الطلبة عملهم حول الموضوع ويعرضونه على مجموعة أكبر، التواصل التقديمي.

للمزيد من المعلومات حول مهام الأداء المتكاملة والتقييم، راجع وحدة التخطيط.

نموذج لنشاط الأداء المتكامل للصف التاسع، السنة الأولى، اللغة العربية، ووحدة دراسة الطعام.

سيقوم الطلبة بإعداد طبق عربي تقليدي وتقديمه إلى الفصل. سيعملون في مجموعات ل:

1. مشاهدة شريط فيديو عن الطبخ يُبين كيفية تحضير الطبق، وقراءة وصفة للطبق (تفسيري)،
2. التحدث بالعربية في مجموعات صغيرة لتحديد ترتيب مراحل إعداد الطبق، والمكونات اللازمة له، مستعملين في ذلك ورقة تنظيمية يوزعها المدرس (التبادلي)،
3. تقديم الطبق للفصل مع وصف شفوي لطريقة الإعداد ووصفة مكتوبة بالعربية مع الصور والشروحات لمساعدة أقرانهم على فهم المفردات والعبارات غير المألوفة (التقديمي).

تهيئة الطلبة للأنشطة التفسيرية

يكتسب الطلبة المعلومات حول محتوى موضوع وحدة مُعينة والمفردات والتركيبات المتعلقة بالموضوع من خلال الاستماع/المشاهدة والقراءة. وهذه المعرفة تهيئهم لباقي الأنشطة في الوحدة.

والشيء الذي يحدد المعرفة التي تختار تقديمها هو الأهداف من المهمة، والنصوص التي اخترتها أو اختارها طلبتك لاستعمالها في البحث، وما يعرفه الطلبة سابقاً.

كيف تقدّم المعلومات الجديدة لتهيئة الطلبة للقراءة والاستماع والمشاهدة باللغة العربية يشمل ما يلي:

- تقييم الخلفية المعرفية للطلبة حول الموضوع، ومعرفتهم للمفردات والنحو اللغوي لفهم النصوص

- تقديم السياق وتطوير الخلفية المعرفية حول الموضوع
- توضيح المعلومات الثقافية المهمة لفهم النص (مع ترك أكثر ما يمكن من المعلومات حول المناظير الثقافية للطلبة كي يستنتجوها بأنفسهم)
- تدريس بعض المفردات الأساسية (مع ترك أكثر ما يمكن من المفردات الجديدة للطلبة ليكتشفوها في سياق النص)
- التعرف على بعض النحو غير المؤلف ولكنه هامٌ لفهم النص والقيام بشرحه. اترك أكثر ما يمكن من التركيبات النحوية للطلبة كي "يكتشفوها" بأنفسهم؛ يمكنك التوضيح بعد ذلك في سياق النص. وتذكر أنه ليس من الضروري عادة أن يفهم الطلبة كلّ نقط النحو في النص، لكي يفهموا الأفكار الرئيسية أو حتى العديد من التفاصيل. لذا، لا تحاول أن تُدرّس كلّ شيء موجود في كلّ نص.
- التعرف على نوع النص الذي سيستمع إليه أو سيشاهده أو سيقروّه الطلبة - وكذلك أية علامات خاصة أو تركيبات في النص من شأنها أن تساعد على توقع أو فهم المحتوى. (مثلاً، وصفة طبخ تُدرج المكونات تحت عنوان "المكونات أو المقادير"؛ فيما تُكتب التعليمات للتحضير عادة على شكل نقاط مرقمة .

نموذج لأنشطة ما قبل الاستماع أو المشاهدة:

- استئثار الأفكار حول الخلفية المعرفية عن الموضوع
- مشاهدة صور أو خرائط أو رسوم بيانية
- مراجعة المواد المألوفة المتصلة بالموضوع
- قراءة/ استماع/مشاهدة أشياء أخرى مرتبطة بالموضوع
- تَوَقُّع محتوى مقطع الاستماع

نموذج أنشطة ما قبل القراءة:

- استئثار الأفكار حول الخلفية المعرفية عن الموضوع
- مراجعة المواد المألوفة المتصلة بالموضوع
- استعمال العنوان الرئيسي والعناوين الفرعية والأقسام داخل النص لتوقع المحتوى وتنظيم أو تسلسل المعلومات
- مشاهدة صور أو خرائط أو رسوم بيانية والتعليقات عليها
- القيام بقراءة سريعة للبحث عن الموضوع الرئيسي أو الفكرة الرئيسية استئثار الخلفية المعرفية المرتبطة بالموضوع

وتكتسب أنشطة ما قبل القراءة أهمية خاصة في المستويات الدنيا للكفاءة اللغوية، وفي المراحل المبكرة لتدريس القراءة. وعندما يصبح الطلبة أكثر كفاءة في استعمال استراتيجيات القراءة، يمكنك أن تقلل من نشاط قبل القراءة الموجّه، وأن تسمح للطلبة أنفسهم بالقيام بهذه الأنشطة.

مقاييس أنشطة التواصل التفسيري

عندما تقوم بتطوير الأنشطة، تأكد من إجابتك على الأسئلة التالية:

- ما قيمة هذا النشاط؟
- كيف يرتبط بالغايات والأهداف العامة للحصة الدراسية والوحدة والصف؟
- ماذا يُنتظر أن يحققه الطلبة كنتيجة لإنجاز النشاط؟
- كيف سيتم تقييم إنجاز الطلبة؟

عندما تقوم بتطوير الأنشطة:

- قم ببناء النشاط حول مهمة ذات سياق معين
- تأكد من أن الطلبة يعرفون بوضوح الغرض من القراءة/الاستماع/المشاهدة
- تحقق من مستوى صعوبة المهمة
- أبق توقعاتك معقولة فيما يخص تذكر المعلومات (information recall)
- زوّد الطلبة بوسائل الدعم البصرية

نموذج من الأنشطة

إنّ التواصل التفسيري هو عملية فهم؛ وهو يحدث في عقل القارئ أو المستمع أو المشاهد. وليس هناك أي فعل خارجي يخبرك، كمدرس، بما يفهمه الطلبة، أو إذا كانوا يفهمون أصلاً. ولهذا السبب، تربط الأنشطة التفسيرية دائماً القراءة أو الاستماع مع فعل يظهر الفهم. وهذا الفعل، كملء استمارة أو اتباع خريطة أو تدوين ملاحظات أو كتابة موجز من شأنه أن يساعد الطلبة على فهم النص بتركيز انتباههم على أجزاء مهمة أو بمساعدتهم على التفكير بالمعلومات بعد القراءة أو الاستماع وتلخيصها.

ويتمّ تصميم العديد من أنشطة الاستماع/المشاهدة لتعليم الطلبة كيفية جمع المعلومات التي يحتاجونها من نصّ لا يفهمونه كلياً. وبما أن الطلبة هم متعلمو لغة، فهم يحتاجون إلى تطوير مهارات لتعلم اللغة من أنشطة تفسيرية.

وسوف ننظر إلى نوعين من النصوص: إعلامية وخيالية. وتذكر أن "النص" يمكن أن يشير إلى أي تواصل قائم على الكلمات بما في ذلك الكتب والمجلات والأفلام والبرامج التلفزيونية ونشرات الأخبار بالمذيع.

- النص الإعلامي نص غرضه الأول هو نقل المعلومات كمقالات الجرائد، وكتاب تاريخ، وإرشادات، ونشرة أخبار تلفزيونية، وفيديو حول الطبخ، وتقرير حول حالة الطقس في المذيع، وبرنامج وثائقي.
- النص الخيالي نص حول شيء خيالي كالقصص، وقصائد الشعر، وكلمات أغنية، وروايات، والأفلام (غير الوثائقية)، وبرامج التلفزة للقصص الخيالية.

وهناك نوعان اثنان من الأنشطة التفسيرية:

الأنشطة التي تركز على **الفهم الحرفي**: فهم معلومات صريحة ومحددة. وقد تشمل هذه المعلومات الفكرة الرئيسية، إذا كانت صريحة. ويحتوي النص الخيالي عادة على عناصر كالشخصيات والمحيط والرواية والموضوع وأحياناً المزاج.

الأنشطة التي تركز على **الفهم الاستدلالي (التفسيري)**: فهم معلومات ضمنية من خلال استنتاجات قائمة على الخلفية المعرفية ودلالات السياق. وقد تشمل هذه المعلومات الفكرة الرئيسية إذا كانت ضمنية وليست صريحة. والفهم الاستدلالي مهم جداً للنص الخيالي حيث العناصر المهمة للقصة أو القصيدة الشعرية أو الفيلم غالباً ما تكون ضمنية.

أنشطة الفهم الحرفي

- إنّ العناصر الأساسية لنص إعلامي (غير خيالي)، سواء كان للقراءة أو المشاهدة أو الاستماع، هي:
- الموضوع-عن أي شيء يتحدث النص
 - الفكرة الرئيسية-ماذا يقول النص عن الموضوع
 - التفاصيل التوضيحية- الأفكار، والأمثلة، والمفاهيم التي يستعملها الكاتب لدعم الفكرة الرئيسية.

ويمكن أن تكون هذه العناصر صريحة أو ضمنية؛ وعندما يتم إعلانها بصراحة، يمكن للطلبة أن يقرأوها (أو يسمعوها) مباشرة من النص؛ لذا فإن أنشطة الفهم الحرفي عادة ما تسأل الطلبة أن يقرأوا/يشاهدوا/يستمعوا إلى النص، وأن يستخرجوا منه معلومات صريحة لغرض محدد. وتتباين صعوبة النشاط حسب درجة التعقيد للمهمة والنص.

مشاهدة مقابلة-فهم حرفي-نص إعلامي

يؤكد هذا النشاط على تدريس حثّي، يشجع الطلبة على استعمال استراتيجيات لبذل أكبر جهد ممكن لإدراك ما لا يعرفونه انطلاقاً ممّا سبق لهم معرفته في اللغة وما لديهم من خلفية معرفية. وهو مصمّم لحدثنا النموذجية للسنة الأولى لطلبة الصف التاسع وهم يدرسون وحدة الطعام. ويمكن تكيف التقنيات والمحتوى لكي يلائم أيّ مستوى وأيّ موضوع.

في وحدة عن الطعام، يشاهد الطلبة شريط فيديو لمقابلة مع ولد مصري (أو أي أحد من البلد الذي يهتمهم) وهو يتحدث عن الأطعمة التي يتناولها في وجبات الفطور والغداء والعشاء، وذلك لاكتشاف الأطعمة التي يتناولها المصريون عادة في كلّ وجبة. إذا لم تعثر على شريط كهذا، اسأل الطلبة أن يجرؤوا مقابلة معك (وحاول أن تسجل المقابلة)، أو أجر مقابلة مع بعض الأصدقاء العرب وسجّل شريط فيديو للمقابلة، أو مقابلة مع أصدقاء عرب حيث يأخذ أحدهم دور المقابل والآخر دور الشخص الذي يجيب. وسيستعمل الطلبة معلومات من هذه المقابلة في عروضهم الخاصة المكتوبة والشفوية حول مأكولات البلد. وسيكون الطلبة متعودين على بعض المفردات الأساسية والنحو والعبارات من حصص سابقة للوحدة.

١. أعط للطلبة ورقة عمل عليها جدول ليسجلوا فيه ملاحظاتهم حول أطعمة مُعيّنة يذكرها الولد في كلّ وجبة.

٢. أخبر الطلبة عن أهداف ونموذج التقييم للنشاط.
٣. يقوم الطلبة باستثارة أفكار حول ما قد يقوله الولد في اعتقادهم ، ويقوم المدرس أو أحد الطلبة بكتابة النتائج على السبورة.
٤. أعرض الشريط مرة أولى ، ودع الطلبة يتداولون في مجموعات، ويسجلون ما فهموه إلى ذلك الحد. وشجّعهم على استعمال استراتيجيات لمحاولة إدراك المفردات والعبارات غير المعروفة. ثم يطابق الطلبة توقعاتهم بما سمعوه.
٥. يشاهد الطلبة الشريط في أجزاء صغيرة لاكتشاف مفردات الأطعمة والوجبات قصد تسجيلها في جداولهم وكذلك للتوصل إلى فهم ما لم يعرفوه. قم بتوجيه الطلبة باعطائهم إشارات ، وتشجيعهم على التخمين، وأحيانا أعطهم معلومات جديدة في سياق الشريط أو أكد صحة التخمينات. وبصفة عامة، اسأل الطلبة أن يبذلوا كلَّ جهدهم لفهم أكثر ما يمكن فهمه بأنفسهم. قم بتدوين المعلومات الجديدة والقديمة التي يواجه الطلبة فيها صعوبات.
٦. راجع الجداول مع الطلبة، وحددوا معاً ما هي المعلومات-المفردات والقواعد النحوية والمعلومات الثقافية الجديدة والتي تحتاج إلى تعزيز. استعمل التدريب والتدريس المباشر لمساعدة الطلبة في المعلومات الثقافية واللغة. وتذكر أن الطلبة ليسوا بحاجة إلى فهم كلَّ ما يشاهدونه أو يسمعونه في نصِّ أصلي؛ لكنهم بحاجة فقط إلى معلومات كافية لملء الجدول. وقد يجدوا ذلك مُحِيطاً، لذلك يجب عليك أن تُذكرهم أنهم-حتى في اللغة الإنجليزية-نادراً ما ينتبهون لكلِّ كلمة يسمعونها أو يشاهدونها.
٧. يشاهد الطلبة الشريط مرة أخرى بأكمله حتى يتأكدوا من المعلومات التي دونوها في جداولهم، وحتى يجربوا الطلاقة في فهم الاستماع .
٨. اعرض على الطلبة شريطاً لشخص آخر من مصر وهو يجيب على نفس الأسئلة، ثم اسأل الطلبة أن يقارنوا بين أجوبة الشخصين شفويّاً أو كتابياً. ويمكن تقييم الأداء في هذا النشاط باستعمال نموذج للتقييم. إذا كان بإمكان الطلبة أن ينقلوا بعض ما تعلموه من المهمة الأولى إلى الثانية، فإن ذلك يُخبرك بأنهم قد حققوا تقدماً في الاستماع.

ويمكن استعمال هذه العملية الأساسية لتدريس الفهم في الاستماع أو المشاهدة، في أية نصوص إعلامية للاستماع أو المشاهدة، بما في ذلك النشرات الجوية على المذياع أو التلفزة، أو نشرات الأخبار، أو أشرطة تعليمية (كأشرطة الطبخ)، أو الأفلام الوثائقية، أو مقاطع من نشرات، أو برامج علمية أو عن الحيوانات، أو برامج عن مشاهير الناس. وتتوقف كيفية تدبيرك لنشاط ما على ما تجده من مواد أصلية أو شبه أصلية تتوافق مع الأهداف التي حددتها.

قراءة قصة-فهم حرفي-نصّ خيالي

يُعطى الطلبة حكاية شعبية أصلية أو شبه أصلية (أي أن الحكاية أصلية، لكن قام المدرس بتعديل النص كي يلائم المتعلمين المبتدئين). وفي حين أنه من المفضل دائماً أن تكون النصوص أصلية، إلا أنه من الصعب العثور على حكايات أصلية بالبساطة المنشودة للمتعلمين المبتدئين. ومع ذلك، فإنّ هذا النوع من النشاط يمكن، بل يجب، استعماله في نصوص أصلية كلما أمكن ذلك. ورغم أن هذا النشاط تمّ تصميمه لوحدتنا النموذجية للصف التاسع، طلبة السنة الأولى للغة العربية، يمكن تعديله لطلبة كلِّ المستويات ، ولكلِّ موضوع.

يعطي المدرس للطلبة حكاية شعبية عربية مرتبطة بموضوع الوحدة لكي يقرؤوها. كما يوزّع عليهم ورقة باللغة العربية عليها أسئلة أو أماكن فارغة يجب ملؤها اعتماداً على الفهم الحرفي للحكاية. ويهيئ المدرس كذلك صوراً أو رموزاً تمثل الحلقات الكبرى للحكاية ويقوم بنسخها عدة مرات ، ويقصّها ، ويضعها في مجموعات داخل أطرفه لتوزيعها على مجموعات الطلبة لاستعمالها في عملهم. وكنشاط نهائي، يقوم الطلبة بترتيب صور الأحداث الرئيسية ، ويعيدون سرد الحكاية.

١. اختر حكاية شعبية أصلية مرتبطة بموضوع الوحدة الذي سيضيف إلى ما تعلمه الطلبة سابقاً، وزوّدهم بمعلومات جديدة حول الموضوع.

والحكايات الأكثر شيوعاً وبساطة هي قصص جحا (كتب الأطفال بالعربية هي معقدة جداً بالنسبة لطلبة المستويات الصغرى). تأكد من عدد الحلقات والأحداث المتميزة في القصة. من ثلاثة إلى خمسة تكفي لهذا النشاط. إذا كنت تتوي أن تعمل نسخة شبه أصلية، أعد كتابة القصة مستعملاً مفردات وتركيبات أصلية لكنها تكون قريبة لما سبق للطلبة أن تعلموه.

٢. قم بتحضير ورقة عليها أسئلة أو تمارين "ملء الفراغ" تعتمد على الفهم الحرفي: ماهي أسماء الشخصيات؟ في أي مكان حدث هذا؟ ماذا حدث أولاً...وبعد...وبعد ذلك، وفي الأخير.

٣. أخبر الطلبة بالأهداف ودليل التقييم للنشاط. ثم أعطهم الورقة والقصة.

٤. قم بإجراء أية نشاطات ما قبل القراءة تناسب المهمة، واستخرج المعرفة الخلفية حول الموضوع، وقم بأيّ تدريس مباشر إذا دعت الضرورة إلى ذلك، في المفردات والنحو والثقافة التي هي ضرورية لفهم القصة. لكن اترك أكثر ما يمكن من المفردات والنحو لكي يتعرف عليها الطلبة ويكتشفوها بأنفسهم. علّمهم الحد الأدنى قبل أن يقرؤوا النص، وهكذا سيفهم الطلبة وسيحتفظون بما تعلموه في سياق النص بصورة أفضل بكثير.

٥. دع الطلبة يقوموا بمراجعة عامة للنص لكي يعطوا توقعات حول المحتوى. أرشدهم في التوقعات، وشجّعهم على التفكير فيما سبق لهم أن عرفوه حول الموضوع وحول القصص، وما يمكنهم تخمينه من الصور أو من العنوان الرئيسي أو العناوين الفرعية أو الشروحات إلخ...

٦. اجمع الطلبة في مجموعات ثنائية واسألهم أن يقرؤوا القصة بصمت مرة واحدة، ثم أن يتناوبوا في القراءة بصوت عال لبعضهما البعض، ثم أن يتعاونوا لملء الأسئلة على الورقة التي وزعتها عليهم. وخلال هذا الوقت، يمكنك أن تنتقل من ثنائي إلى آخر للتوجيه، وإعطاء المعلومات، والإجابة عن الأسئلة، وتشجيعهم على بذل جهدهم للفهم.

٧. قم بمراجعة الأجوبة التي كتبتها الطلبة مع الفصل كله، ومناقشة أية أسئلة يتمّ طرحها.

٨. أعط كلّ ثنائي من الطلبة مجموعة من الصور التي تمثل الأحداث الرئيسية للقصة؛ وقد تكون صوراً للحدث أو فقط شيئاً أو رمزا يمثل الحدث. ثم اسأل الطلبة أن يتمرنوا على إعادة سرد الحكاية لبعضهم البعض، مستعملين الصور. وذكّرهم بمراجعة نموذج التقييم لكي يعرفوا ما معنى الأداء الذي "يصل إلى التوقعات"

٩. يمكن للطلبة أن يعيدوا رواية القصة لمجموعة أكبر من الطلبة أو للفصل كله. ويلزمك أن تراقب كلّ طالب لمدة زمنية كافية لتقييم أدائه. ويمكنك كذلك أن تسأل الطلبة أن يقوموا بتقييم ذاتي أو تقييم أقرانهم وذلك بملء نفس النموذج التقييمي. ويجب أن تركز عند تقديرك لفهم الطلبة في القراءة على: إلى أيّ حدّ تعكس إعادة رواية القصة فهم

الطالب للقصة؛ ويجب ألا تركز على بلاغتهم في الإنتاج اللغوي-ذلك نوع آخر من التواصل.

ويمكن أن تُستعمل الخطوات الأساسية في هذا النشاط مع القصص، وأشرطة فيديو للقصص، والأغاني والقصائد الشعرية (مع التعديل)، والأفلام، وحلقات متلفزة. والجزء الأخير لتقييم النشاط قد يكون الورقة التي قام الطلبة بملئها، أو إعادة رواية القصة، أو كتابة ملخص، أو سلسلة من الصور، أو تمثيلية قام الطلبة بكتابتها وتمثيلها، أو تمثيلية باستعمال العرائس، أو عرض تمثيلي كامل كتبه ومثله الطلبة..

أنشطة الفهم الاستدلالي

يمكن أن يكون بعض العناصر، كالموضوع والفكرة الرئيسية والتفاصيل التوضيحية، في النص الإعلاميّ ضمنية بدلاً من أن تكون صريحة. وهنا يستعمل القراء أو المشاهدون أو السامعون استراتيجيات التعلم المرتبطة بالاستدلال-تكوين استنتاجات وتنبؤات مستمدة من المعرفة الخلفية والسياق والصور والعناوين ونبرة الصوت والحركات-للتوصل إلى معرفة ما لم يتم التصريح عنه مباشرة.

قراءة إعلان تجاري-فهم استدلال-إعلامي

للإعلانات التجارية أهمية خاصة في تدريس الفهم الاستدلالي، بما أن الكثير من المعلومات فيها ضمنية وليست صريحة. وبالنسبة للمتعلمين المبتدئين البالغين، فهي كذلك فرصة لهم لتطبيق ما سبق لهم أن عرفوه في لغتهم الأم حول الإعلانات التجارية على اللغة العربية. وتمنح الإعلانات التجارية المصوّرة الطلبة دلالات غير كلامية من شأنها أن تُعمّق فهمهم حتى لو كانت لغتهم محدودة.

يقرأ الطلبة إعلاناً تجارياً من مجلة أو من الإنترنت حول منتج غذائي مُعيّن باللغة العربية، وذلك لتهييء أنفسهم لكتابة إعلانهم الخاص لمنتج غذائي آخر لمجلة عربية.

1. اختر إعلاناً باللغة العربية يعطي معلومات حول المنتج، لكن يتضمّن أكثر ممّا يعلن. يجب أن يشمل الإعلان صورة تتضمن فكرة رئيسية أو تفصيلاً إضافياً مهماً لم يعلن عنه في النص؛ مثلاً: "تناول حلوانا تزيدك وسامة وشهرة".
2. قم بتهييء ورقة تسأل فيها الطلبة التعرف على الفكرة الرئيسية (صريحة أو ضمنية) وبعض التفاصيل الإضافية (كذلك صريحة أو ضمنية).
3. أخبر الطلبة بالأهداف ونموذج التقييم للنشاط. ثم أعطهم الورقة والإعلان. راجع معهم الورقة للتأكد من أنّ الطلبة فهموا الأسئلة وما تعني.
4. يقوم الطلبة باستثارة أفكار حول ما سبق لهم معرفته حول الموضوع وكذلك ما يعرفونه حول الإعلانات التجارية بصفة عامة. وقد يلزمك أن تعينهم ببعض المفردات ليستكشفوا هذه الأفكار.
5. اجمع الطلبة في ثنائي أو جماعات صغيرة؛ ودعهم يدرسون الإعلان. وساعدهم على استعمال الصور والتصميم والعناوين والألوان والمفردات التي نجحوا في التعرف عليها لمحاولة التوصل إلى المعنى الحرفي للنص؛ الفكرة الرئيسية والتفاصيل الإضافية المعلنة

صراحة. أرشد الطلبة في استعمال الاستراتيجيات، واجعلهم يبذلون أقصى جهدهم لاستعمال مهاراتهم اللغوية لفهم أكثر ما يمكن فهمه في النص الصريح. ويمكن للطلبة أن يكتبوا المعلومات المصراحة على ورقتهم؛ ويجب أن يكون بمقدورهم أن ينقلوا معظمها. وتذكّر أن العديد من الإعلانات التجارية تحتوي على كلمات مستعارة أو منسوخة بالعربية من لغات أوروبية مثل: "مليك شايك"، "بيتزا"، "سوبرماركت"، إلخ... وهذه ستهج الطلبة حالما يلاحظون المفردات.

٦. بعد أن يتعرّف الطلبة على المعنى الصريح للنص، شجّعهم على البحث عن الأفكار والتفاصيل الضمنية. والطلبة يستمتعون في الغالب بالكشف عن تقنيات الإعلان التجاري وحيلها، ويحسنون ذلك كثيراً. قدّم لهم التوجيه فيما يخص اللغة، لكن دعهم يجدوا الخطابات الضمنية بأنفسهم. وقد يلزمك أن تساعد في العثور على المفردات وكتابتها على الورقة التي أعطيتهم إياها من قبل.

٧. بالنسبة لجزء التقييم لهذا النشاط، يمكنك أن تعطي الطلبة إعلاناً تجارياً آخر ونفس الورقة، لكي ترى مدى قدرتهم على استنتاج المعاني الضمنية في الإعلان الثاني.

الاستماع إلى أغنية- فهم استدلالى- نصّ خيالى

الفهم الاستدلالي عند قراءة أو سماع أو مشاهدة نصّ خيالي هو فهم الأفكار والأحاسيس التي يتضمّنّها النص وإن لم يتم التصريح بها. هذا النشاط مصمّم للصف التاسع، للسنة الأولى من وحدتنا النموذجية، لكن يمكن تكيفه لكي يلائم مستويات وأعمار ومواضيع أخرى.

سيستمع الطلبة إلى أغنية أثناء دراستهم لوحدة عن الأصدقاء؛ واختر أيّ نوع من الأغاني التي يمكن أن تثير اهتمام الطلبة. سيقوم الطلبة بدراسة الكلمات ويستكشفون ما تتضمنه الأغنية لكنه ليس مُصرّحاً به. وتأكد كذلك أن كلمات وتأثيرات الأغنية ملائمة لطلبتك. وسيقوم الطلبة بعد ذلك بتطوير عرض حول الموسيقى الشعبية في العالم العربي. والهدف من هذا النشاط هو أن يفهم ويُقدّر الطلبة موسيقى الأغاني الشعبية للعالم العربي.

١. اختر أغنية ملائمة للفصل قد يستمتع الطلبة بسماعتها؛ بإمكانك أيضاً أن تعرض عليهم عدة أغان ليختاروا منها.

٢. قم بإعداد ورقة عمل للطلبة عليها أسئلة حول المعلومات المُعلنة والضمنية في الأغنية. مثلاً: إذا كان مُعلنًا، "إلى من وُجّهت هذه الأغنية؟" "أين هو المغني؟" المعلومات الضمنية قد تكون: "كيف تشعر المغنية؟" ماذا يريد المغني؟"

٣. أخبر الطلبة بالأهداف ونموذج التقييم وخطّة النشاط، وراجع معهم الورقة.

٤. قم ببعض الأنشطة لما قبل الاستماع، بما في ذلك استثارة الأفكار حول ما يعرفه الطلبة سابقاً حول الأغاني، والأغاني العاطفية، والموسيقى الشعبية. راجع المفردات، وقدم مفردات جديدة للتعبير عن بعض الأفكار التي تسأل عنها في ورقة العمل. وهذه قد تكون كلمات عن الأحاسيس والمزاج ومفردات حول الأغاني: الكلمات والموسيقى وأسماء الآلات الموسيقية والمغني.

٥. دع الطلبة يسمعون الأغنية إلى آخرها، ثم اجمعهم في مثنيات أو مجموعات صغيرة للعمل على الأسئلة المطروحة في ورقة العمل. ثم دعهم يستعملوا تقنيات الاستماع الموجودة في

نشاط "الاستماع إلى مقابلة" ليستمعوا إلى الأغنية في مقاطع بهدف التعرف على المعلومات المُصرّحة؛ اسألهم أن ينتقوا المعلومات التي ستجيب على أسئلة محددة حول الحقائق المعلن عنها. شجّع الطلبة على بذل أقصى الجهد في استعمال الاستراتيجيات للفهم؛ أعطهم معلومات جديدة ، واستجب لتخمينهم إذا كان ذلك مناسباً. واسأل الطلبة أن يقارنوا أجوبتهم عبر المجموعات.

٦. راجع مع الطلبة الأسئلة المطروحة في ورقة العمل حول المعلومات الضمنية، والتي تقتضي عملية الاستنتاج للإجابة عليها. قم بتوضيح معنى الاستنتاج بالإجابة على أحد الأسئلة بنفسك ، وشرح سبب الاستنتاج.

٧. دع الطلبة يسمعون الأغنية كلّها أو في أجزاء، ودعهم يواصلوا العمل في مثنيات أو مجموعات صغيرة للعثور على أجوبة للمعلومات الضمنية. وقد يحتاجون العون في المفردات والتركيبات التي تمثل المعلومات غير المُصرّح عنها في الأغنية. احتفظ بهذه الكلمات والتركيبات لاستعمالها فيما بعد ، وفي دروس لاحقة.

٨. قارن الأجوبة عبر المجموعات. وقد يكون هناك أكثر من جواب "صحيح" في بعض الأحيان، لأنّ الأفكار ضمنية ومفتوحة للتفسير.

٩. أعط الطلبة نسخاً لكلمات الأغنية باللغة العربية؛ واسألهم أن يراجعوا أجوبتهم على ورقة العمل باستخدام كلمات الأغنية. هل يودون أن يحدثوا أية تغييرات؟ ولماذا؟
١٠. راجع المفردات من الأغنية وتلك التي تمّ إنتاجها من المناقشة والإجابة على الأسئلة، واسأل الطلبة عن المفردات التي يودون أن يُدرجوها في لائحة المفردات لفصلهم، ثم قم بتدوينها لاستعمال لاحق.

١١. يمكن تقييم التقدّم التي أحرزه الطلبة بمراجعة أجوبتهم في أوراق العمل أو بجعلهم يستمعون إلى أغنية أخرى وإعطائهم كلمات الأغنية وورقة عمل أخرى بنفس الأسئلة. وهنا فإنّ مدى قدرتهم على الإجابة على أسئلة تستلزم الاستنتاج في الأغنية الجديدة (مع مساعدتك لهم بخصوص أيّة مفردات وتركيبات جديدة)، يظهر لك إذا كانوا قادرين على نقل ما تعلّموه من الفهم الاستدلالي للأغنية باللغة العربية.

يمكن إنجاز هذا النوع من النشاط في القراءة، ومقاطع من أفلام أو التلفزيون، والشعر، وأي نوع من النصّ الخيالي. ويمكنك تغيير صعوبة النص وصعوبة الأسئلة التي تطرحها. وهذه طريقة مهمة لمساعدة الطلبة على النظر بعمق في المواقف غير الكلامية، والافتراضات الموجودة داخل الثقافة العربية.

التواصل التفسيري

استراتيجيات التعلم

إنّ استراتيجيات التعليم هي الأفكار والأفعال التي يستعملها الطلبة لتعينهم على التعلم. قد تكون ملحوظة كتدوين ملاحظات، أو قد تكون خفية كالتفكير في النص، والقيام بتنبؤات ذهنية حول ما يمكن أن يحدث. ويستطيع جُلّ الطلبة أن يتعلموا كيفية استعمال الاستراتيجيات بصفة أكثر نجاعة، و آنذاك، يصبحون أكثر اعتماداً على أنفسهم، وأكثر قدرة على التعلم بصفة مستقلة.

وتشمل الاستراتيجيات الخاصة التي يمكنك أن تدرّسها لطلبتك لمساعدتهم على الفهم بسرعة وفعالية أكبر لدى الاستماع ما يلي:

المراجعة الأولية: مراجعة العناوين وعناوين الفقرات والصور والرسوم البيانية، لتكوّن نظرة عامة للتركيب ومحتوى النص. وبالنسبة لمقاطع أفلام أو نشاطات مشاهدة أخرى، يمكن تحقيق ذلك بمشاهدة المقطع بلا صوت

استعمال الانتباه الانتقائي: البحث عن، والانتباه إلى المفردات المألوفة التي ستساعد على الفهم الشامل.

استعمال الخلفية المعرفية: استعمال المعرفة السابقة عن الموضوع للمساعدة على استنتاج معنى النص المكتوب أو السمعي أو البصري.

القيام باستنتاجات: استعمال المعرفة السابقة والدلالات كدلالات المحتوى والصور والعناوين والمحيط العام ونبرة الصوت والشروحات، للقيام بتخمينات حول المعنى العام للنص ومعنى كلمات وعبارات مُعيّنة.

التنبؤ: استعمال المعرفة عن مادة الموضوع للقيام بتنبؤات حول المحتوى والمفردات وللتأكد من الفهم؛ واستعمال المعرفة حول نوع النص والغرض منه للقيام بتنبؤات حول تركيب الخطاب؛ واستعمال المعرفة عن الكاتب للقيام بتنبؤات حول أساليب الكتابة أو طريقة العرض، وحول المفردات والمحتوى.

القراءة السريعة والقراءة الممغنّة: استعراض سريع للنص للحصول على الفكرة الرئيسية، وللتعرف على تركيب النص، ولتأكيد أو مناقشة التنبؤات. وبالنسبة لمهام الاستماع والمشاهدة، يمكن تحقيق هذا بالاستماع إلى أول وآخر النص فقط.

استعمال الكلمات ذات الأصل المشترك: البحث عن الكلمات ذات الأصل المشترك أو المستعارة من لغة مألوفة. بالنسبة للغة العربية، ترتبط هذه الكلمات المستعارة بالثقافة الشعبية والتكنولوجيا.

إعادة الصياغة: التوقّف في نهاية كلّ مقطع للتأكد من الفهم بإعادة صياغة المعلومات والأفكار المقدمّة.

كتابة الملاحظات واستخدام الرسومات البيانية التنظيمية: كتابة ملاحظات عما تمت قراءته أو مشاهدته أو الاستماع إليه للمساعدة على فهم النص بكامله، واستخدام الرسومات البيانية التنظيمية أو القوائم التنظيمية للمعلومات لفهما.

استعمال الموارد: البحث في المعجم عن الكلمات الهامة وغير المألوفة أو سؤال المدرس عنها، والعثور على المعلومات على الإنترنت حول الموضوع لتسهيل الفهم، والتعاون مع الآخرين في مناقشة النص. وقد أدرجنا هذه الأخيرة هنا لأنها في الغالب، هي الاستراتيجيات الأولى التي ستفكر باستعمالها أنت والطلبة. ويجب أن تشجّعهم على استعمال استراتيجيات أخرى أولاً، بدلاً من أن يقتصروا على المعجم وترجمات (Google Translate) و(Wikipedia).

بإمكان المدرسين أن يساعدوا الطلبة على تعلّم كيف ومتى يستعملون استراتيجيات القراءة في عدّة طرق:

- بالقيام بالاستراتيجيات بأنفسهم بصوت عال
- بمنح الوقت الكافي في الفصل للمراجعة الأولية الجماعية والتنبؤات وأنشطة التقييم.
- بتشجيع الطلبة على التحدّث عن الاستراتيجيات التي يظنونها قد تساعدهم على معالجة مهمة ما، ثم التحدث بعد ذلك عن الاستراتيجيات التي استعملوها في الواقع.

التواصل التفسيري

استراتيجيات التدريس

- قم بتصميم الأنشطة التي تزوّد قدرات الطالب في نقل المعرفة من جانب من التعلم إلى آخر.
- احرص على إنماء وعي الطلبة بالعملية التفسيرية والاستراتيجيات التفسيرية، وذلك بحثهم على التفكير، والتحدّث عن الكيفيات التي يقرؤون ويسمعون بها في لغتهم الأولى.
- امنح الطلبة فرصة استعمال كلّ ما لديهم من استراتيجيات تفسيرية، باستعمال مواد أصلية في الاستماع والمشاهدة والقراءة.
- بين لهم الاستراتيجيات الأكثر نجاحاً لغرض الاستماع أو القراءة ونوع اللغة المتلقاة. ثم اشرح لهم كيف ولماذا ينبغي لهم أن يستعملوا الاستراتيجيات.
- دع الطلبة يتمرّنوا على استعمال استراتيجيات التفسير في الفصل، وشجّعهم على ممارستها خارج الفصل في واجباتهم المنزلية. وشجّعهم كذلك أن يكونوا واعين بما يفعلونه أثناء قيامهم بواجبات في الاستماع والقراءة.
- شجّع الطلبة على تقييم فهمهم واستعمالهم للاستراتيجيات فور إنجازهم لواجب ما. ثم ادمج أدوات للتحقق من الفهم في الواجبات الفصلية والمنزلية حول التفسير، وراجع بانتظام كيف ومتى يجب استعمال استراتيجيات مُعيّنة.
- اعمل على تشجيع تطور مهارات الاستماع والقراءة واستعمال استراتيجيات الاستماع والقراءة، بالعمل داخل الفصل باللغة المستهدفة: القيام بإعلانات، وتوزيع الواجبات المنزلية، ووصف محتوى وشكل الامتحانات.
- لا تقترض أنّ الطلبة سوف ينقلون استعمال استراتيجية من مهمة لأخرى أو من لغة لأخرى. اذكر بوضوح كيف يمكن استعمال استراتيجية خاصة في نوع مختلف من المهام التفسيرية أو في مهارة أخرى؛ أو يمكنك أن تسأل الطلبة أن يفكروا في الكيفية التي قد يعالجون بها مهمة تفسيرية مماثلة في اللغة الإنجليزية.

التواصل التفسيري

الملحق A

الأهداف الوظيفية واللغة

عندما نفكر بالطعام بصفة عامة وخصوصا بتناوله وبالاستمتاع به، فإننا نفكر به من ناحية الأصدقاء وهذا يعني، العربية العامية. لكن، ولكي يتمكن الطلبة من الأداء في مجتمع ناطق بالعربية، فإن عليهم أن يعتمدوا على العربية الفصحى ولهجة من لهجات العامية. وعلى سبيل المثال، دعنا نقارن اللغة التي سيحتاجون إليها للقيام بهدفين إثنين للدرس حول الطعام.

الهدف (أ): سيقراً الطلبة وصفة طبخ بسيطة للحمص.

المفردات: تشمل المفردات العناصر الأساسية، والمقادير (غرام gram، ملعقة صغيرة teaspoon، ملعقة طعام tablespoon)، ومفردات الطبخ (يغلي boil، يخلط mix، يضاف add)

التركيبات النحوية: يجب أن يكون الطلبة مطلعين على تركيبات الأرقام وتركيبات الأسماء المعدودة، وأن يكونوا قادرين على تمييز زمن المضارع للفعل (رغم أن معرفة صيغة المجهول، المستعملة في التعليمات في وصفات الطبخ بالعربية الفصحى، ليست ضرورية)

الهدف (ب): سيشاهد الطلبة شريط فيديو للطبخ باللغة العربية لإعداد الحمص، وسيفهمون الخطوات المتبعة في إعداد الطبق، وسيتعرفون على الممارسات الثقافية.

المفردات: تشمل المفردات العناصر الأساسية، والكميات (غرام gram، ملعقة صغيرة teaspoon، ملعقة طعام tablespoon)، ومفردات الطبخ (يغلي boil، يخلط mix، يضيف add)

التركيبات النحوية: يجب أن يكون الطلبة مطلعين على تركيبات الأرقام وتركيبات الأسماء المعدودة، وأن يكونوا قادرين على تمييز زمن المضارع وصيغة الأمر للفعل (صيغ الفعل المستعملة لإعطاء التعليمات في العربية العامية).

يجب ملاحظة أنه، رغم أن المفردات الأساسية للهدف (ب) هي نفس مفردات الهدف (أ)، قد تحتاج إلى توضيح أية فوارق موجودة بين النطق الذي يسمعه الطلبة منك والنطق الذي يسمعونه في الشريط؛ خصوصا بالنسبة لحرف القاف. وقد يكون من المفيد أن تشير إلى أن كثيرا (وليس كل) من أسماء الأطعمة هي متشابهة في العربية الفصحى والعامية. مثلا: خرشوف أو أرضي شوكي.